

المنهج الشرعي في مناصحة ولي الأمر- ودور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

عبدالمحسن الزامل

النصح والاخلاص لولاة الامر ومعرفة ما يجب علينا وما يجب على ولاة الامر من القيام على حفظ الدين والذود عن حرمانه ودافع كل

ودفع كل شر مفسد مما يكون سببا في حفظ الامن وحفظ البلاد - [00:00:00](#)

كما اخذ الله العهد على الناس واهل العلم خصوصا والحمد لله اهل العلم يقومون بذلك. ونحن تبع لهم فيما يقولون مما يجب على

عموم اهل الاسلام في المناصحة في كل شئ والحمد لله ولاة الامر - [00:00:30](#)

وخاصة في هذا العهد المبارك من الحرص على نصر الدين واکرام اهل العلم امر مشهود وان اطمئنان الناس ايضا اختفاء الشائعات

في هذه الايام في عهد خادم الحرمين الملك سلمان. فلا نرى مثل تلك الشائعات التي تنتشر. وهذا دين على اطمئنان الناس -

[00:01:00](#)

في هذه الولاية وهذا العهد المبارك وما حصل من خيرات من دفع اهل الشر والفساد ان من اعظم اسبابها وتماسك الجهة الداخلية

للبلد. لانها من اعظم اسباب النصر في الخارج - [00:01:33](#)

وان من اعظم ما يحمي الحرمات والاعراض والدماء هو ما يقوم به الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر. وهذا ليس حكرا ولا خاصا

بشخص دون شخص بل لعموم المسلمين. لكن لبعضهم او على بعضهم واجب خاص. يتعين عليهم - [00:01:53](#)

في القيام عليه. وهم مساندون بذلك لولاة الامر. وان هذا جهاز الهيئة منذ عشرات السنين واثره ظاهر ولن يعرفه الناس حتى يفقدوه

اذا فقدوه عرفوا اثره وما يقوم به اعضاء هذا الجهاز - [00:02:21](#)

من دفع للشر والفساد وهذا باعتراف الناس حتى من كان معاديا ومناوئا لهم. وكذلك الجهات الامنية من الشرطة وغيرها. فانهم بهم

في دفع الشر والفساد وهم كغيرهم من الناس ليسوا معصومين. يقع من غيرهم اخطاء كما يقع من غيرهم. والاطعاء تعالج -

[00:02:46](#)

ما يكون سببا لالذاتها هذا هو الواجب لما لهم من الاثر الحسن على الناس واثر الناس السيء عليهم وخصوصا من يريد الشر والفساد

وان تقوية هذا الجهاز ودعمه من اعظم اسباب الثبات وحفظ الامن - [00:03:18](#)

في المجتمع والبيوت اما تقليص صلاحيات هذا الجهاز فان له اثارا خطيرة وانما صدر من قرار فانه يرجى ان يعاد النظر فيه كما

سمعت وسمع غيري انه ينظر فيه ولان ولاة الامر في هذه البلاد - [00:03:44](#)

لا يتخذون شيئا الا لقص المصلحة. لكن ربما لما يحصل من لما انشغل به ولاة الامر ايضا من امور تتعلق بدفع فساد وشر وما يكون من

حرب في اليمن وامور اخرى - [00:04:12](#)

بل شر على حدود البلاد من جهة الجنوب ولهذا ندعو لولاة الامر ابي صلاح البطانة وهم حريصون على ذلك وولي الامر وفقه الله له

حرص في الامور التي فيها احكام شرعية ويتوجب ان ينفذها. في - [00:04:32](#)

اتصال باهل الشأن اكثر من مرة حتى يتحرى براءة ذمته. وانه خرج منها سالما فيتابع ويسأل وخاصة في القرارات التي تترتب عليها

دماء فاذا تبين له ذلك فانه يمضيه. وهذا وقع له في قرارات عدة. واهل العلم في هذه البلاد ممن لهم صلة بهذه القرارات - [00:05:00](#)

يقولون ذلك ويحكون حرصه الشديد في ان يستبرئ الامر ولا يكتفي بكلام واحد حتى يتفق الجميع او يكون قول الاكثر فاذا كان هذا

في هذا فان ما اتخذ من قرار - 00:05:29

في هذا الشأن اذا تبين للولاة ان المصلحة في غيره فانهم يتراجعون مباشرة لان المقصود هو نصره الدين ونصرة الخير وانا لم ارى اتفاقا واجتماعا من اهل العلم والدعاة وسائل المشايخ - 00:05:52

على بيان اتفاقهم على ان هذا القرار له اثار خطيرة وله اثار ربما تظهر بعد ذلك باتفاقهم على هذا وان المصلحة في التراجع عنه وهذا كما تقدم يكاد يتفق عليه اصحاب التوجهات من اهل العلم والدعاة وان اختلف نظرهم وتفكيرهم في قضايا اخرى - 00:06:21
لكن في هذا القرار فيكاد يتفقون على ان المصلحة في التراجع عنه وهم من اهل العلم والنصيحة والدعاة الذين عرف نصحهم واجتماعهم وتألفهم على ولاة الامر بصد ذلك ما فرح به اعداء كثيرون ممن عرف غشه للدين. وفرح بذلك - 00:06:51
واقام الاحتفالات كما ذكر عن الراضة في داخل البلاد وخارجها وهذا يدعو الى التأمل والنظر حتى لا يترتب عليه تلك الاثار. فيما بعد ذلك كما تقدم من ان اهل العلم - 00:07:22

ناصرين ولله الحمد ولاة الامر. محبوبون لثبات الامر وعدم تخلخل الامر. ربما يكون سببا لان يستغل اهل الشر والفساد في احداث الخلاف والنزاع ويكون ايضا طريقا لمن لم ينصح لهذه البلاد ولا ولاة امرها ولا لعلمائها ان يتخذة وسيلة للنزاع والخلاف ويكثر الشر والفساد - 00:07:48

ولذا فان هذا الجهاز الواجب تقويته. لما في ذلك من المصلحة وان استتباب الامن في الداخل من اعظم اسباب الانتصار في الخارج وهذه البلاد لا شك يحفظها اخطار كغيرها من شأن البلاد. لكن والحمد لله هي متماسكة - 00:08:18
والناس مجتمعون مؤتلفون على ولاة الامر ومن ذلك المناصحة. ولا تحقر اي شيء لا يحقر اي واحد منا فيأتلف مع اهل العلم وولاة الامر في النصح والمناصحة بالرسالة بالابراغ وما اشبه ذلك بالكلام الطيب - 00:08:42
ولا ينزع يدا من طاعة. بل يحذر ممن يكون على هذا الطريق هذا هو الواجب. الدين النصيحة. الدين النصيحة. الدين النصيحة. بل ان اناسا ربما لا يكون لهم توجه شرعي - 00:09:09

يرون ان المصلحة في التراجع وان لجهاز الهيئة اثار حسنة على الناس واطمئنان من الناس ببيوتهم وكم من قضية وكم من جريمة يعد لها وقعت ام لم تقع كان الفضل للهيئة بعد فضل الله سبحانه وتعالى. في دفع شرها ودفع فسادها. بل ان الاجهزة - 00:09:28
امنية والشرطة لا تطمئنوا ولا تقدم الا حينما يكون معها جهاز الهيئة واعضاؤها بحكمتهم وعلاج الامر بالطريق والاسلوب الشرعي وان كان كما تقدم ليسوا معصومين. هم كغيرهم يقع منهم اخطاء - 00:10:01

ولذا حينما يكون الامر كذلك فانه يجراً اهل الفساد على فسادهم وكذلك السحرة والكهنة الذين لم يكون في بلد او مكان الا اوقعوا الشر والفساد في هذا المكان وفي هذا البلد - 00:10:27

فكيف الحال اذا كان الامر على هذا الوضع ولا يكون لهم صلاحية اخذهم وردعهم وكم من قضايا للسحرة والكهنة دفع الله شرها وفسادها برجال الهيئة الناصحين بل ان كثيرا من مراكز الهيئة - 00:10:54
ومدراء المراكز لا ينامون الليل يستغلون النوم وقت النهار بعد الفجر حتى يبدأوا في العمل من اخر النهار ويسهرون الليل وانا قد لقيت بعضهم من مدراء المراكز حتى انه اثر هذا في جسمه. وسألته قال انا لا انام الليل - 00:11:23

لا انام الليل وكم من قضية اكتشفوها. وكم من حرمات دفعوا عنها والناس نائمون بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضلهم في دفع اهل الشر والفساد. ثم هيبة المفسدين هيبتهم من جهاز الهيئة - 00:11:50

وخوفهم حينما يسمعون بهم يدفعهم فكيف اذا سمعوا او بلغهم انهم يصلون اليهم فهذا جهاز مبارك نفع الله به وبارك فيه ويخشى صلاحيات او بقي القرار على ما هو عليه - 00:12:15

ان يحصل ما يحصل من شر وفساد وولاة الامر لا يريدون الا الخير والنصح لكن قد يكون ممن ممن له صلة بولاة الامر وولاة الامر لا يعلمون الغيب وهذا واقع قد يكون انسان - 00:12:38

ليس بناصح يستغل الامر بانشغال ولاة الامر بقضايا مهمة وكبيرة وما يقع من السفر ها هنا هنا وهم مؤتمنون على ما يشيرون به

وما ينصحون به ويطمئن اليهم ولاة الامر - [00:13:00](#)

بحكم انهم يأمنونهم فقد يكون هو اتخذ مثل هذا او دفعه غيره فاشار بمثل هذا القرار الفاء اتخذ بناء على انه مصلحة وان فيه خيرا للبلاد وهذا هو المظنون بولاية الامر - [00:13:21](#)

فلذا الواجب علينا الدعاء لهم والمناصحة لهم وتذكيرهم بل ان ولي الامر حريص على ذلك ويطلب من الناس المناصحة. وقد صرح بذلك الناس المناصحة وتذكيره وهذا من الحسنات العظيمة التي تذكر وتشكر - [00:13:42](#)

فلذا علينا بالمناصحة بالكلمة الطيبة والاتصال بمن يتيسر الاتصال به من ولاة الامر واهل العلم بتذكيرهم بالامر بالقيام بواجب النصح وكما تقدم ايضا ان الناس عموما الا يعني من الا من قل - [00:14:07](#)

متفقون على ان الخير والصلاح في ان تعود الهيئة الى حالها والى اقوى من حالها ثم ما يكون من اخطاء سلبيات هذا لا ينكر وهذا لافراد وطرق العلاج كثيرة ولله الحمد - [00:14:32](#)

ويقع وان وقع منه اخطاء وقع من غيرهم اخطاء كثيرة لكن السيئة تنغمر في بحر الحسنات تنغمر النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة خيبر كما في صحيح مسلم خالد بن الوليد - [00:14:56](#)

رضي الله عنه لما ان رجلا من الصحابة قتل رجلا من المشركين فاخذ سلبة وكان سلبه ثلاثين الف درهم. فاستكثره خالد رضي الله عنه فاخذه ولم يعطه اياه. مع ان السلب للقاتل - [00:15:17](#)

فقال عوه مالك الم يقل النبي عليه الصلاة والسلام السلب للقاتل وانه لا يخمس ماذا قال خالد في عهد النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال اني استكثرتة قال لا اذكرتك او لاعهدن الى الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني سوف ترى ما - [00:15:38](#)

اقول للنبي عليه الصلاة والسلام فجاءوا مالك وذكر للنبي عليه الصلاة والسلام ما فعل خالد قال يا خالد لم لم تعطه سلبة ويعلم ان السلب للقاتل والنبي قريب عليه الصلاة والسلام. ومع ذلك صنع ما صنع - [00:15:59](#)

هذا مخالف للنص في عهد النبي عليه الصلاة والسلام قال استكثرتة يا رسول الله قال اعطه سلبة يا خالد فمر عوف بن مالك بخالد بن الوليد والنبي قريب قال الم اقل لك - [00:16:17](#)

اني ابلفها النبي عليه السلام يعني انني قد بلغت مرادي وان السلب قد رجع الى صاحبه ولم يتم لك امرك. سمعها النبي عليه السلام فقال يا خالد لا تعطه سلبة. يا خالد لا تعطه سلبة - [00:16:33](#)

انتصارا لخالد مع انه مع ان فعله كان مخالف لقول النبي عليه الصلاة والسلام وبين له الصواب عليه ثم قال علي هل انتم تاركوا لاصحابي؟ هل انتم تاركوا لاصحابي؟ ان مثلكم ومثلهم - [00:16:47](#)

ان مثلكم مثلهم كمثل رجل اورد ابله نهرا. فشربت صفوة وتركت كدرة فصفوه لكم ايها الناس وكدره عليهم يعني ان من له ولاية عليه شية من الكدر والمشقة في القيام على ذلك الامر والصفو - [00:17:06](#)

للناس. والشاهد ان النبي عليه الصلاة والسلام اتم امر خالد وامضاه مع انه خلاف النص سياسة في الحرب لاجل الا تنكسر نفسه ويبقى على ما هو عليه هكذا هالايايام وان اخطأوا يبين الخطأ لكن لا تكسروا نفوسهم - [00:17:34](#)

بانتقادهم علنا كما يفعل بعض الناس ولهذا نص بعض اهل العلم وهو قول مالك رحمه الله ورجحه بعض اهل العلم ان من قذف غيبة ان من قذف غيره فلا يقام عليه الحد - [00:17:55](#)

وان كان قول الجمهور على خلافه لكن هذا يبين لك ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قد يقع في خطأ وقد يكون خطأ شديدا لكن يغتفر خطأه وما قام به في جانب حسناته - [00:18:14](#)

لكن يبين له حتى لا يستمر عليه فهذا هو الواجب علينا يا اخواني بالمناصحة والنصح لولاية الامر لاجتماع الكلمة وتأله القلوب. نسال الله سبحانه وتعالى ان ينصر دينه وينصر كلمته. وان يعز ولاة الامر بالاسلام. وان يعز الاسلام بهم. وان يجعلنا واياكم - [00:18:33](#)

واياهم صادقين وناصحين لديننا. نسأله ذلك منه وكرمه. امين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:18:58](#)